رأى الاهرام

الخط الامريكى
وما ينبغى أن يواجه به

كشف الرئيس السادات ، فى خطابه التاريخى امس ، طبيعة الدور الخطيرالذى تقوم به الولايات المتحدة فىالشرق الاوسط، كواجهة رسمية لاسرائيل ، تحاول تحت ستار البحث عن حل عادل، انجازماتسعى اسرائيل الى تحقيقه عبثا ، من اقرار الامر الواقع وحمل العرب على الدخول فى مفاوضات مباشرة معها ..

ولعل هذا أول مثل فى التاريخ تنبنى فيه دولة كبرى ، هى احـــدى الدولتين الاعظم ، مخططات لدولة عدوانية ، وتصر فى الوقت نفسه على خديعة الجانب الذى هضمت حقه الى حد تعـريض نفســها للانكشاف والافتضاح فى العالم كله ، غير عابئة بما يلحق مبادئها واخلاقياتها المزعومة من وصمات .

واذا كنا دائما نتحـدث عن الالتحام العضوى بين اهداف السياستين الامريكية والاسرائيلية ، واستحالة الانفصـام فى التخطيط والتطبيق بين هاتين السياستين، فآن كشف هذا الارتباط تفصيلا ، كما فعل الرئيس السادات فى خطـاب المؤتمـر القومى، يمكن ان يكون فى حد ذاته سلاحا يجرح الغرور الرسمى الامريكى وينبـه ضمائر الشعب هناك الى مدى التـورط الذى يمكن ان تقود اليه سياسة الانسياق الاعمى وراء اهداف التوسع الاسرائيلى العدوانى ، البعيدة كل البعد عن مصالح الشعب الامريكى نفسه .

اما على مستوى السلطة فى أمريكا ، فان وضع استراتيجية قومية عربية تضع فى حسابها تهديد المصـالح الامريكية لضمان الحقوق المشروعة لشعوب المنطقة، هو خير رد بأفصـح لغـة تفهمها هـذه السلطة .. ■